رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }46{ }}96{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم مثل الذين خلوا من مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذي امنوا معه متى نصر الله هلا ان نصر الله قريب - 00:00:00

يسألونك ماذا ينفقون. قل ما انفقتم من خير فللوه والدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم. حسبك الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:00:45

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى - 00:01:19

يبين هنا ان الاجر والمنزلة والرفعة لا تنال الا بثمن هنا يشير الى الكلمة التي تتكرر في الدرس وهو ان الدنيا يحكمها قانون المعاوضة الدنيا يحكمها قانون المعارضة على قدر ما تبذل تربح - 00:01:37

وعلى قدر ما تنام اوفوا بعهدي بعهدكم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم. اشترى اذا يقول ام حسبتم ام تأتي للتسوية مغني عن همزة اي وتأتي للاضراب وانبه اعطه اثر همز التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية - 00:02:06

العادة ما تبدأ في اول الكلام لان دائما اعندك زيد ام عمرو اي ايهما عندك او قوله سواء علينا اجزعنا صبرنا او تأتي اضرابا عن كلام سابق وكثيرا ما يأتوا الشعراء ببل - 00:02:41

اذا انتهى من النسيب يقول بل عدي عن هذا يعني يأتي بشيء جديد فهنا ام حسبتم هي المنقطعة وتأتي بمعنى بل وهمزة الاستفهام بل احسبتم وكأنه اعني الاسلوب والكلام لما بين الله جل وعلا - 00:03:03

ان الناس اختلفت وان المسلمين هداهم الله للطريق القويم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه اي بارادته والله جل وعلا يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:03:27

فهنا نبه المسلمين قال لهم بل احسبتم ان تدخلوا الجنة بدون ما يكون هناك تضحية وابتلاءات لا لابد من الابتلاء احسبتم حسيب يحسب ويحسب يحسب اكثر في الاستعمال ويحسب اقيس - 00:03:44

ينفعين مضارعها يفعلوا وذلك بن مالك قال في اللامية وجهان فيه من احسب وقراءتان سبعيتان يحسب ويحسب هنا بمعنى ظن وكأن الظان يذهب فكره في المسائل فكأنه يعد ولذلك سمي الظن حسبان لانه يشبه الحساب - 00:04:16

بان الحاسب يعد والظان كانه ينظر في المسائل فهو من جهة مثل الحساب اذا اظننتم ان تدخلوا الجنة ولما جاءت مؤكدة للنفي لان لم وجزم وقلب ولما متكونة من لم - 00:04:46

لم نفي وما نفي فجاء النفيين فاصبح كأنه نفي النفي يتوقع فيه ان يحصل ولذلك الذي يؤكد دائما ما هو ما الذي يؤكد في اللغة العربية المشكوك فيه الذي لا شك فيه لا يؤكد. ولذلك متى تؤكد ان - 00:05:14

تؤكد للشاك او المكذب او منزل منزلة المكذب او الشاك ولذلك لما قالوا ما انزل الله على بشر بشيء قال الله آآ يعلم انا اليكم الذي يؤكد هو ما هو منكر او منزل منزلة المنكر - 00:05:36

بل احسبتم اي ظننتم ان تدخلوا الدخول ضد الخروج الجنة هي هذه الارض والمكان المهيأ للمتقين يوم القيامة واصل الجنة البستان

ايوا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله. فالجنة هي البستان - 00:05:59
الذي اشجاره تستر اذا كان البستان اشجار طويلة واذا دخله الانسان سترته يقال له الجنة من الاجتنان وهو الستر ومنه الجن لانه لا يرى ومنو المجن الذي يستر ومنو الليل - 00:06:31
يقال له الجن لانه يستر الانسان اي بل اوننتم ان تدخلوا الجنة وهي هذا المكان المعد والان مهيأ على القول الصحيح الجنة مهيئة الان وموجودة ولما ما مؤكدة زائدة ولم - 00:06:53
يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم من الامم السالفة ومن الذين استقاموا على الدين فقد مستهم البأساء والضراء المس هو الملامسة مسه او لامستم والمقصود هنا اصابة الشيء لك ومخالطته لك ووقوعه عليك - 00:07:21
اذا اظننتم ان تدخلوا الجنة والحال انه لم يأتكم مثل الذين يعني المثل هو الشبه والحالة المتشبه تشبه بالحالة والصفة ولم يأتكم صفة او حالة الذين مضوا من قبلكم مستهم - 00:07:53
اي لامستهم ووقعت بهم البأساء الفقر والشدة والضراء المرض والحاجة اول بأسة القتال والضراء الفقر والاحتياج والمرض وحين البأس يعني القتال والضراء تقال للفقر وللمرض وزلزلوا اذا لا يمكن الانسان - 00:08:18
الاجرأ الا بايش الا بثمن الحياة تعطيك على قدر ما تعطيه ولذلك كل واحد واجتهاده فمن كانت همته عالية اصبح في كل المعالي عاليا ومن كانت همته ضعيفة اصبح في كل المعالي نازلا - 00:08:53
اذا الامور تنال على قدر ايش على قدر اهل العزم تأتي العزائم ولذلك اذا علت همة الانسان لا لا يرضى الدون والمتنبي وهو شاعر مشبوه يقول اذا ما رمت في شرف مرومي - 00:09:30
فلا تقنع بما دونه النجوم فطعم الموت في امر حقير كطعم الموت في امر يا سلام اذا اهل المروءات واهل الفضل واهل الدين يعلمون قيمة الجنة وما فيها من حور العين - 00:09:50
ومن الظل الممدود والماء المسكوب والفاكهة الكثيرة والفرش المرفوعة وزرابي مبثوثة ونمارق مصفوفة جهة ما تشتهيه الانفس والتلذ الاعين وانتم فيها خالدون فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - 00:10:18
ولا خطر اذا احري بنا ان ندفع مهر الجنة احسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال في سورة العنكبوت الف لام ميم الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:10:46
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين - 00:11:16
فويل للذين كفروا اذا ام حسبت بل احسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يظهر الصادق من الكاذب لا لابد من الابتلاء لابد من الامتحان لابد من اظهار الصادق للاختبار واظهار الكاذب بالامتحان - 00:11:44
ولذلك قال وزلزلوا كلمة زلزلوا يعني جاءهم الخوف وجاءهم ماذا الشدة ولذلك هذه الايات قالوا انها نزلت في غزوة الاحزاب في الخندق وقد بينها الله في غير هذا الموضع في سورة الاحزاب - 00:12:12
وهي مبينة ايضا في غزوة الخندق في احمد البدوي للغزوات وفي غيره من كتب السيرة بن هشام وغيرهم من كتب السرفة مبين هذا فيه اذا زلزلوا اصل الزلزالة التحرك الشديد - 00:12:46
وهنا ليس من الارض وانما هو لما وقع في قلوبهم مما لا الخوف والشدة لانهم جاءتهم قريش وجاءتهم غطفان وجاءتهم هوازي وجاءتهم الاحابيش وهي قبائل مختلطة من العرب وبعضهم جاء من فوق المدينة من جهة الحرة وبعضهم جاء من اسفل المدينة من جهة العقيق - 00:13:10
وكان كل من في الارض يقاطع اهل المدينة بجميع انواع المقاطعة والله بين ذلك قال اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وازاغة الابصار اصبح الواحد من شدة الهول لا يثبت - 00:13:39
وبلغت القلوب اذا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم فهنا قام المسلمون بالركنين الذين اذا قيم بهما نصر

الله من امره بالقتال المسلمون ينتصرون بماذا - 00:13:58
بركنين وهما لاعداد الحسي ولاعداد المادي اذا المسلمون ينتصرون بالاعدام لاعداد المادي هو حفر الخندق هذا اكبر سبب كان بايديهم يفعلونه ولاعداد المعنوي هو التجاؤهم الى الله وتصديقهم لوعد الله وقولهم - 00:14:25
هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما اذا هم قاموا بالركنين الركن المادي وهو حفر الخندق والركن المعنوي وهو الالتجاء الى الله والتسليم الى الله - 00:14:56
عند ذلك انزل الله النصر للمسلمين بشيء لم يكن بحسبان ولم يكن يخطر على بالهم وهو انه انزل الملائكة واصبحت تبث في قلوبهم الرعب وانزل الريح فاصبحوا كل ما وضعوا خيمة نسفتها الريح - 00:15:16
كل ما نصبوه قدر نسبته الريح كل ما عقلوا جمل نسفته الريح وخرجوا مهزومين مليئين بالرعب والخوف وكل منهم لا يرويه على الاخر. وامتن الله على المسلمين بقوله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم - 00:15:37
الله عليكم اذ جاءتكم جنود ما ارسلنا عليهم ريحا اي ريحا عظيمة وجنودا لا يعلم كلهم الا الله اذا بالله عليكم من ينصر بالريح وبالملائكة اليس حري بنا ان نسير على ما اراد منا - 00:15:56
وينصر بالريح الريح لا طاقة لاحد بها ولذلك الان العلم الحديث اكتشفوا الوقت التي تأتي فيه الاعاصير يعني بحدث وبدراسة وبحسابات لكن لا طاقة لهم بالريح يقول الريح تأتي ولكن ما يمكن يرد الريح الا الله - 00:16:21
ابدا هذا هذا من خصائص الربوبية اذا حري بنا بنية حياتنا على ما اراد منا ربنا لان النصر والعزة والسعادة فيما شرعه الله لخلقه فنحن في كتابنا كيف نكون اعزا - 00:16:48
في كتابنا كيف نكون اقوياء في كتابنا كيف نكون مبدعين في كتابنا كيف نتقوى في كتابنا طرق الاتحاد في كتابنا طرق العلم تبيانا لكل شيء ولذلك هذه السيرة التي امتن الله فيها بهذا يقول لها المفسرون سورة ماذا - 00:17:17
سورة النعم النحل قال فيها والخيل والبغال والحمير لتركبوها. وقال والانعام خلقها لكم في هادف. وقال من بطونها شراب مختلف الوانه فيه الشفاء للناس وقال من بين فرث ودم لبنا خالصا. وقال والله اخرجكم من بطون امهاتكم - 00:17:46
لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون وقال ومن ثمرات النخيل والاعناب يعني فهي سورة النعم سماها ففيها الله يقول ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء اذا كيف ما نأخذ هذا الكتاب - 00:18:10
بقوة ونهر للناس جماله في حياتنا اذا لا يمكن ان يأتي النصر الا اذا قمنا بالاسباب. لابد من الابتلاء لابد اذا بل احسبتم ان تدخلوا الجنة ولم يأتيكم حالة الذين خلوا من قبلكم - 00:18:36
فقد مستهم البأساء يعني القتل والفقر والضراء المرض وزلزلوا حركوا من شدة الخوف حتى يقول حتى يقولوا اهل المدينة قرأوا حتى يقولوا اعني نافعا وابا جعفر نافع من القراء السبعة وابو جعفر من القراء العشر - 00:19:02
وما زاد عن القراءات العشر والقراءات العشر متواترة يصلى بها وتجاوزت القنطرة والخلاف في الثلاثة لا يضر مثل الثلاثة ورجح النظر تواترا لها القراءات هي مثل الروايات. لان حتى يقول وحتى يقول لان حتى يقول كانه حكاية حال سابقة - 00:19:33
فيرفع يقول يقول وحتى يقول مقدر ان فكأنه مستقبل والمضارع اذا حكي بحالة متقدمة حتى لا تعمل فيه واذا كانت متقدمة يعني مستقبلية حتى تعمل وبالقراءتين يتم المعنى تكون في هذه القراءة كأنها كلمة وهذه القراءة كأنها كلمة كما قال مالك يوم الدين ومالك يوم الدين - 00:20:00
فالمالك من له التصرف الخاص والملك من له التصرف العام ويوم القيامة الله له التصرف الخاص والعام ولا لغيره التصرف كذلك تكون الكلمة الواحدة الكلمتين وهذا من اعجاز القرآن اذا حتى يقول قراءة الجمهور - 00:20:26
وحتى يقولوا قراءة اهل المدينة الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ هذا استبطاء نحن وصلت بنا حالة نريد النصر يأتينا اقطع عن النصر يا ربنا اتنا بالنصر هذا نوع من الاستبطاء ونوع من الطلب والالحاح الضمني - 00:20:48
انصرنا قال لهم ربهم الا ان نصر الله قريب. الا حرف استفتاح وهي وبلي يتواردان على معنى واحد حرب استفتاح وفيها نوع من

التنبيه والتأكيد. ان حرف توكيد النصر ضد الهزيمة - 00:21:12
ومن الله نصر الله لعباده قريب بانه اذا اراد شيء يقول له ولكن الله ينصر عباده الى ماذا اذا قاموا بالمطلوب ان تنصروا الله ينصركم ولينصرن الله من ينصر ان الله لا يخلف - 00:21:32
الميعاد اذا نحن رسمت لنا طريق واضحة فاذا سلكناها ننجح ونعتز. واذا مشت الامة مع بنيات الطريق واحد يريد ان يذهب الى مكة وهو يتجه الى جهة تبوك لا يصل الى مكة - 00:21:59
واحد يترك الخط المعبد ويقول انا نريد ان اختصر ويذهب مع الجبال طبعا يأتيه جبل وما يمكن يصل اذا ولا تتبعوا السبل وانها لا صراطي مستقيما فاتبعوه. لا اله الا الله. ما اجمل هذا الدين - 00:22:19
وما احسنه وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض اذا كل ما نحتاج اليه موجود في هذا الكتاب ولذلك كل الامور التي عليها مصالح البشر ستة وكل الامور التي عليها مصالح البشر من ضروريات وحاجيات وتحسينيات ثلاثة. وكلها مبينة في القرآن - 00:22:42
فمصالح الناس مبنية على الجواهر الستة والشاطبي يقول الجواهر الخمسة لكن هي ستة الدين والنفس والعرض والنسب والمال والعقل وكلها احاطها الاسلام بسياج قوي ومنع من الاتصال بها ولذلك هذا الدين دين عملاق - 00:23:14
المشكلة اننا نحن المسلمين الان مثل المحامي الفاشل المحامي الفاشني لا اعطي قضية مية في المية حق هو يضيع القضية اذا اخذت محامي لا يفهم ولا يعرف يعبر واعطيته قضية وهي في المئة في المئة حق يا ذهب الى القاضي ضيع المسألة - 00:23:39
المسلمون الان اصبحوا ينفروا الناس من الاسلام لماذا لان الاسلام مجمع للفضيلة. لا تظلم لا تكذب لا تسرق لا تزني لا ترابي تصدق انفق اصلح ذات البين غض بصرك. كف لسانك. افعلوا الخير لعلكم - 00:24:01
تفلحون فاذا قرأ القارئ عن هذا الدين قال ما احسن هذا الدين وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض فاذا نظر الى المسلمين وجد الربا وجد الرشوة وجد المسكين الضعيف هذا يعتدى على ارضه - 00:24:25
اليتيمة والضعيف مسكين تعال شوف اذا يقول لو كان الدين حق واتبعه اهله اذا قال جل وعلا ربنا لا تجعلنا اي لا تجعل عملك فينا سببا في صد غير المسلمين عن الدخول في الاسلام - 00:24:46
ولذلك حري بكل مسلم يخالط الكفار ان يكون صادقا ونزيها ولا يخلف موعد ولا يغش ولا يكذب لانه اذا كذب او غش لا يتهم هو يتهم ما لا يتهم الاسلام - 00:25:09
المسلمون الذين يسكنون مع الكفار الاستقامة عليهم متعينة حتى لا ينفروا الناس من الدين اما يكون المسلم بين ظهران الكفار ويغش الكفار؟ هذا نوع من التنذير من الاسلام تأتي لبلد كافر - 00:25:31
ويعطوك الامان ويعطوك الاوراق بدل من انك تخلص لهم وتحاول تنقذهم من النار تنفرهم في دينك ما هذا العقل ما هذا الاسلوب؟ ما هذا التعامل بدل من انك يا اخي هؤلاء الذين احسنوا اليك - 00:25:48
واكرموك تكافئهم بان تحاول ان تنقذهم من النار تكون سبب في تثبيتهم على الكفر لافعالك ولاعمالك التي تخالف العقل والدين والنظم والمروءة هذا لا يليق كم من مسلم بين الكفار يعمل اجازة يزور اجازة - 00:26:07
فرضية يكتب اولاد ما له اولاد عشان يعطى ضمان هذا عيب هذا عيب تغش وتغش الكفار بعدين حسف سوء كيد. نغش ونغش كمان الكافر لذلك المسلم لا يغش نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:26:26
لما تأخر عن عكرمة بن ابي جهل لكي ينتقم منه او عن كعب بن مالك لما هجى الانصار وهجا النبي صلى الله عليه وسلم وجاء قال له لو اشرت علي قال ما كان النبي ان تكون له خائنة الاعين - 00:26:50
وقال وان ما تخافن من قوم خيانة اذا خفت من الخيانة منهم قل لهم تركنا هذا لان الاسلام لا يجيز الغش الاسلام يحرم الغش. يحرم الكذب الاسلام يجعل عرضك امانة فيك - 00:27:08
ولذلك يحرم على المسلم ان يجعل عرضة عرضه يؤكل قال على رسلكم انها صفية قالوا يا رسول الله قال لا خشيت قالوا لان يقع شيء في فتهلكه ولذلك المسلم يبتعد عن مواقع السوء - 00:27:28

لان من وقف مواقف السوء ايش اتهم هذا دين دين عملاق الحقيقة الاسلام الاسلام عملاق ويحتاج منا الى فهم والى عمل والى جد واجتهاد والى رفق بالناس والشجاعة ان الشجاعة في الفتاوى الجدى - 00:27:48

من خير الغرائز المسلم لا يكون متهالك ولا يكون متهورا المسلم يمشي يعني سواء الطريق ولذلك وكذلك جعلناكم امة وسطا خيارا لا تهالك النصارى ولا تلاعب اليهود. اليهود عرفوا الحق ايش - 00:28:13

وتركوه عن عن عمد ولذلك لعنوا مغضوب عليهم. والنصارى لم يفهموا عياذا بالله ضلوا فنحن بين هذا وهذا ولذلك ديننا دين لبن خالص سائغا للشاربين يخرج من بين التشدد ومن بين التساهل وفيه - 00:28:36

الحدود وفيه العفو وفيه الدية هم عندهم يا قتل او يا عفو نحن عندنا كل هذه الاشياء دينا دين كامل دينا دي شامل ولذلك حري بنا ان ننقذ الكرة الارضية - 00:28:59

حي بالمسلمين ان ينقذوا الكرة الارضية من الضلال ومن الكفر بالعلم وبالسلوك الطيب وببيان جمال الدين وبالاحسان الى الناس وبالرفق بهم وبايضاح ما يحتاجون اليه وباعداد العدة لاعزاز الاسلام والمسلمين - 00:29:17

انه يجب على المسلمين ان يتقوى العالم الان كل ما قوي الواحد ايش شريعة الغاب القوي يأكل الضعيف فلا بد للمسلمين ان يكونوا قوة ان نكون على اتحاد ان يكونوا على فهم ان يكونوا على تخطيط - 00:29:38

ان يكونوا يبذلون الاموال في شراء العقول وفي تنمية العقول اكبر مشكلة تعيشها الامة المسلمة الزهد في العقول ما يوجد شيئا تجميل العقول العقل يبدع لك يوضح لك البعيد يختصر لك - 00:30:02

يخطط لك يأتي لك بالمال الكثير في الوقت القليل يأتيك بالعلم الكثير في الاسلوب القليل يأتيك بالقوة ما في شي مثل العقول. ولذلك امة تزهد في العقول. ايش النتيجة الضعف - 00:30:26

كل سنة العالم الاسلامي يصرف على التعليم العالي اربعة ملايين وتذهب الى الغرب كل سنة اربعة ملايين دولار طبعا العالم الاسلامي ككل بعضهم اطباء وبعضهم مهندس وبعضهم رياضيون وبعضهم علماء ذرة - 00:30:45

وبعضهم علماء في لادارة وبعضهم في الاقتصاد ويأخذهم الغرب اذا لابد نشيع بيننا الاهتمام بالعقول لابد ان الشيع بيننا الاهتمام بالابداع لان المجتمع يتكون من ما لا من الافراد فاذا كانوا الافراد ناضجين وعقلاء ويريدوا الخير شاع هذا بين الناس - 00:31:10

فاذا كان كل واحد الله يهديهم والثاني طيب الله يهديك انت اول شي هم فعلوا طيب وانت فينك؟ ما الذي قدمت انت لدينك ولامتي لا تكلف الا نفسه ولذلك لو كل واحد منا قام بما يستطيع ليش - 00:31:41

تقوينا وارتفعنا لكن كل واحد يجعل اللوم على الاخر هذا يلوم هذا وهذا طيب وبعدين كل واحد منا يقوم بما يستطيع لا تكلف الا نفسك وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ هذا تعبير عن الابطاء وطلب الاستعجال. الا ان نصر الله - 00:32:01

قريب الا نصر الله قريب لكن بشرطه بشرط ان تنصروا بشرط ان تستقيموا بشرط الاعداد عدم الاختلاف عدم البقر في موارد للعز ولا تنازعوا ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم - 00:32:26

واعدوا لهم ما استطعتم اذا لقيتم فئة اثبتوا اصمدوا واذكروا الله اسمدوا واذكروا الله. هو حفر الخندق وهذا ما وعدنا الله ورسوله. صدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليم - 00:32:51

اذا الذي ينتصر به المسلمون الاعداد الحسي والمعنوي باعداد الحسي هو ما يستطيعون من القوة ولو عصى ولاعداد المعنوي الاستقامة على دين الله. فاذا قام المسلمون بالركنين الله ينصرهم سواء بالملائكة - 00:33:12

او بالرياح او بالخوف او بالطوفان او بالزلزال خلاص لما وقع الى ما وقع له ووقع في القضية المبكية المحزنة وقال لقومه يا قومي هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. اليس منكم رجل رشيد - 00:33:31

قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك هل تعلم ما نريد؟ جاءت نقطة الصفر لو انني بكم قوة او اوي الى ركن رحمة الله على لوط كان يأوي الى ركن شديد - 00:33:59

هنا خلاص سلم الامر قالوا لو نحن قوة وانت واحد وانت تعرف اللي نريد. وخلاص اسكت امش قال له جبريل يا لوط جبريل يقول له يا لوط انا رسل ربك - 00:34:15

يا لوط انا رسل ربك. واخذ يده مسح عليهم فلم يبقى في الوجه محل العين ولا الانف ولا الفم طمسنا اعينهم. اصبح الوجه كالكف انطمس في الوجه واخذ جناحه وحطه تحت القرى ورفعها وقالبها - 00:34:33

والمؤتفكة صالح قال له قم والله لا نؤمن بك حتى تخرج لنا ناقة من هذه الصخرة قال يا ربي اخرج الناقة خرجت الناقة وخلقوا دار وعقرها قالوا هذا عارض ممطرنا - 00:34:52

بعدين هلكوا الله لا يغلب الذي يغالب الله مغلوب ولكن ينبغي ان نسير على الطريق المرسومة لنا اذا اردنا العزة في الدنيا واردنا العزة في الاخرى نسلك الطرق المرسومة للعزة - 00:35:12

ولينصرن الله من ينصره؟ ان تنصروا الله ينصركم وهو الاستقامة والعمل بما نعلم نعمل بما علمنا من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم ومن عمل بما علم سامحه الله فيما جهل - 00:35:33

كل ما نعلم من الدين نعمل به ونرفض ولذلك من احوج ما نحتاج اليه هو ان يتكافل المسلمون يكون بين المسلمين تكافل هذا عنده هذا عنده مال هذا عنده ارض - 00:35:57

ارض هؤلاء وسواعد هؤلاء ومال هؤلاء وتبقى الامة اقوى امة يعني بعض الاراضي في العالم الاسلامي والعربي خصبة جدا وما شاء الله وبعض البلاد فيها طاقة بشرية هائلة. وبعض البلاد فيها المال - 00:36:18

ناخذ مال هؤلاء وسواعد هؤلاء وارض هؤلاء ونغني العالم الاسلامي. ما المانع من هذا لماذا لا نروج لهذا يا اخواني طيب هو طيب لماذا انتم يا عقلاء ما تروجوا لهذا بين الناس - 00:36:40

هل سمعتم محاضرات او ندوات او لقاءات في التعاون كل يوم فيه ندوة كيف يكون التعاون بين المسلمين كيف يتقوى المسلمون اعداؤنا يعمل الكتب وينشروها اللي معمولة من جميع شرايح المجتمع - 00:37:01

في بداية الثمانينات عملت الولايات المتحدة استبيان وهذا الاستبيان عربه مكتب التربية لدول الخليج في الرياض وهو اخذوا تسعطعشر خبير وجل السوا ثمنطعشر شهر وعملوا استبيان لماذا سبقت اليابان الولايات المتحدة في الصناعة - 00:37:29

وسألوا شريحة من المهندسين وشريحة من الاطباء وشريحة من الاداريين كل شرائح المجتمع يسألوهم وقالوا السبب في سبق اليابان لامريكا هو المناهج التعليمية وكتبوا على الكتيب يعني اسهم حمرا امة مهددة بالخطر - 00:38:02

وقالوا اذا لابد ان نقوي المناهج حتى تقوى الصناعة وتقوى اذا ينبغي للمسلمين ان تكون عندهم استبيانات. ان يكون عندهم استفادة من العقول. ان تكون عندهم استشارات. ان تكون عندهم مناقشات للرقي بانفسهم - 00:38:24

اما المسلم جنب المسلم في الصف الاول ينظر اليه ويقول له ابغضك في الله اكرهك في الله انت في قلبك البلاء هذا مشكلة المسلمون على بعض في الصف الاول احيانا تشوفهم دائما ايش - 00:38:43

كل واحد ينظر للثاني اخوك والله لا يؤمن احدكم والله لا يؤمن في صحيح مسلم اذا لا بد ان يكون بين الامة تعاون تكافل لابد ان تهتم بالعقول تهتم بالمساعدة لابد ان يكون هناك كل واحد منا يقوم بما يستطيع - 00:39:03

الجبال من الحصى المجتمع يتكون من الافراد اذا كان كل فرد قام بما يستطيع خلاص اذا كان كل فرض يجعل اللوم على الاخرين ما لا يكون يكون الضعف والذين امنوا - 00:39:28

والذين امنوا معه حتى نصر الله الا ان نصر الله قريب بعدين احد الصحابة سأل كيف ينفق وما لا ينفق ما طريق الانفاق وعلى من ينفق قال يسألونك ما لا ينفقون. وهنا يكثر في الايات الاحكام - 00:39:46

سورة البقرة سنام القرآن فيها كثير من العلم والاحكام والاداب وامة تحتاج لهذا الكتاب الحقيقة. يسألونك ماذا ينفقون الماء ولا كلمة واحدة او مال حالها ولا لحالها؟ وهل هي في محل رفع او في محل نصب - 00:40:14

اقوال لعلماء النحو قل ما انفقتم من خير شوف ما الذي ينفق؟ قالوا يا رسول الله كيف يكون الانفاق؟ وعلى من ننفق؟ قال ما انفقتم

من خير الانفاق يكون من الخير. والخير هو المال - 00:40:35
ان ترك خيرا الوصية اي مالا اذا الانفاق يكون من المال وقد اتت النصوص على ان المال الحلال اذا انفق يتقبل. والمال الحرام لا يقبل حتى الحاج اذا حج بمال حرام - 00:40:55
فما حج ولكن حجت السيارة اذا حججت بمال اصله شحت فما حججت ولكن حجت العير لذلك ايها اذا ما لا ينفقون قال قل ما انفقتم من خير مما الوالدين. قيل هذا في النفقة الغير واجبة - 00:41:13
وقيل هذا كان اول وهو منسوخ وهذا يحتاج الى دليل لان النسخ لابد فيه من الثبط من التثبت والمعرفة لانه رفع حكم متقدم بخطاب متراخ عنه فلا بد فيه من اثبات - 00:41:34
الحكم الرافع ومن التراخي اما اذا امكن الجمع فلا يكون نسخ يسألونك يا نبيي ما لا ينفقون من اموالهم قل لهم ما انفقتم من خير من المال فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل - 00:41:48
اذا هادو الخمسة هم لهم الاولية في الانفاق الوالدين رغم انف من ادرك احد والديه او هما ولم يدخله الجنة قال ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني - 00:42:12
ثم هدد تهديد مبطن. ربكم اعلم بما في نفوسكم من يفعل ذلك للناس ومن يفعله ابتغاء مرضات الله ولذلك لما كان اعظم حق حق الله قال اعبدوا الله ولما كان اكبر حق بعد الله الوالدين قال وبالوالدين احسانا - 00:42:36
هذا الدين دين عجيب ان الله اعطى لكل ذي حق حقه بر الوالدين ينفق عليهم اذا كانوا فقراء واختلف العلماء هل يجب على الوالد الولد ان يزوج والده ام لا يجب - 00:42:59
فبعض العلماء قالوا يجب وبعض العلماء قالوا لا يجب وسبب الخلاف هل الزواج مثل القوت او الفاكهة هل الزواج ضرورة او حاجي فالذي قال هو ضرورة قالوا يجب على الوالد ان يزوج ولده - 00:43:23
والذي قالوا هو ليس كالقوت وانما هو كالفاكهة. قالوا لا يجب على الولد ان يزوج الوالد اذا هذا خلاف بين الفقهاء. في هل يجب على الوالد؟ الولد ان يزوج الوالد - 00:43:41
انت ومالك لابيك الولد من كسب الوالد لان الله جعل غريزة في الوالدين عجيبة عوضها بان اعطى للوالدين حق على الولد عجيب لانه لم يجعل في هذه الغريزة الموجودة في الوالدين - 00:43:56
ولذلك الولد الوالد يتعب فيه وهو يتمتع بهذا. اما الوالد الولد اذا عمل هذا للوالد يقول الله يختم له بالسعادة الله يختم له بالسعادة معناها الله يرحل عنه نرجوا الله ان يختم له بالسعادة. ادعي الله الله - 00:44:17
بس يخاف من الله لكن هو ما في قلبه ما في الولد الولد الوالد العاطفة الملتهبة. ولذلك قالوا الولد ليس من الدنيا قالوا محبة الولد مثل نعيم الجنة كأنها ما هي مثل الدنيا - 00:44:35
محبة الاولاد ولذلك الله عوض الوالد بان جعل الحق امك امك امك ثم ابوك فلا تقل لهما اف وحمله وفصاله ثلاثون شهرا قل ما انفقتم من خير فللوالدين ولا اقربين - 00:44:52
الاقربون الاجر فيهم عجيب وخصوصا اذا كانوا كالحين بان جرت العادة ان القريب اذا كان فقير دائما ينفر من قريب الغني ويكون كأنه عدو له لانه يرى ان هذا عنده مال وهو ما عنده مال. وبعدين يكون في قلبه الحزازة - 00:45:17
فينبغي للغني ان يرفق بالفقير من اخوانه ويكرمه. وبالاخص اذا كان كالحا الكلح الذي اذا اراك تجهم فيك لانك انت عندك مال وهو ما عنده مال ويكون في نفسه غليان وكراهية والانسان ضعيف. فلذلك ينبغي ان تحسن اليه - 00:45:37
تقابل الاساءة بالاحسان ولذلك ليس الواصل بالمكافي وانما الوصل الذي يصل واليتامى الذين فقدوا اباءهم وهم صغار الله عوضهم بان امر الناس ان يحسنوا اليهم وقال لا تأكلوا اموالهم وبين ان الارفاق بهم من الدين - 00:45:56
وانهم يكرمون واليتامى من الادميين من فقد والده ومن البهائم من فقد امه والمساكين جمع مسكين وهو الذي سكن بانه لا يجد ما يتحرك به. فالتحرك يحتاج الى مادة وهو لا مادة عنده فهو سكن. مسكين - 00:46:20

وهل الفقير اشد او المسكين قولان للعلماء منهم من قال المسكين اشد ومنهم من قال الفقير اشد وهذا يعضده اما السفينة فكانت اثبت لهم المسكين سفينة وقال لمساكين ومنهم من قال الفقراء اشد لان الله قدمهم في الصدقات قال انما الصدقات - 00:46:44
للفقراء وهو الذي بان فقار ظهره من شدة ايش الاحتياج وقيل هما تعبير واحد وابن السبيل. ابن السبيل مسكين المسافر الذي اصبحت يعني امه وابوه الطريق لانه لا اهل له ولا احد يأويه. فالله امر بانه يتصدق عليه. ولو في بلده غني - 00:47:10
اذا لهم الاولية وغيرهم من الناس وجعل الله جزء من مال المسلمين العام لتأليف الناس للاسلام قال والمؤلفة قلوبهم ما للمسلمين العام جزء منه لتحبيب الناس في الاسلام يعطى واحد حتى يفكر ويقرأ - 00:47:44
حتى يزول عنه الحقد ويسمع انه الواحد اذا كان في قلبه الحقد والحسد ما يسمع لكن اذا اهديت له اخف ما في قلبه فيسمع الكلام فيكون سبب لهدايته ولذلك الدعاة والعلماء - 00:48:07
لابد ان يكرموا الناس يكرمهم باموالهم يكرمهم باخلاقهم يكرموهم بالبشاشة لهم يكرمهم بالتلطف لهم بالفسح لهم في المجلس بنلطف بهم الذي يريد الاسلام ان ينتشر يكرم الناس الطيب يكرمه لانه طيب. والبطال يكرمه لازالة البطالة عنه. فطالما استعبد الانسان - 00:48:24
الشافعي يقول واحسن الى الاحرار فاستعبد قلوبهم فخير تجارات الاحرار اكتسابها ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم لا يأتيه شخص الا اكرمه ما قال لا لاحد ولكن قال لهم الذي يأخذ ما لا يحل له لا يحل له. اما اذا جاني شخص يريد شيء اعطيه اياه - 00:48:52
لذلك ينبغي للمسلمين ان يكرموا الناس ويرفقوا بالناس ويهيئوا وبالاخص هذه المواسم هذه المواسم الخير فيها مفيد وتضاعف فيها الحسنات. ولذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم في رمضان يعارضه جبريل القرآن - 00:49:20
فاذا عارضه جبريل القرآن كان بالخير اسرع من الريح المرسلة صلوات الله وسلامه عليه. فاذا عارضه جبريل يكون بالخير عجيب في رمضان وفي غيره وهو كريم لكن في هذا الشهر - 00:49:40
فهو بالخير اسرع من الريح المرسلة صلوات الله وسلامه عليه وما تفعلوا من خير فان الله به لي اي خير تفعلوه والله يعلمه والله كريم وقادر. اذا اجركم به كبير - 00:49:57
لان الله به عليم. وهو كريم وقادر فما ظنكم بفعل الخير عند من هو كريم وقادر اذا المكافأة والمضاعفة للحسنات نرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير المسؤول والقادر على ذلك - 00:50:17
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:50:38